

الأغاني

(وكيف يَرُوع القلبَ يا عزَّ رائعٌ ... ووجهك في الظَّلامِاءِ للسَّفرِ مَعْلَمٌ) .
(وما ظلمتُكَ النفسُ يا عزَّ في الهوى ... فلا تَذِقِ مِ حَبِّي فما فيه مَذَقَمٌ) .
قال فبكيًا قطعة من الليل ثم انصرفا .
وقال الهيثم بن عدي ومن ذكر روايته معه من أصحابه .
زار جميل بثينة ذات يوم فنزل قريبا من الماء يترصد أمة لها أو راعية فلم يكن نزوله بعيدا من ورود أمة حبشية معها قرية وكانت به عارفة وبما بينها وبينه فسلمت عليه وجلست معه وجعل يحدثها ويسألها عن أخبار بثينة ويحدثها بخبره بعدها ويحملها رسائله ثم أعطاها خاتمه وسألها دفعه إلى بثينة وأخذ موعد عليها ففعلت وانصرفت إلى أهلها وقد أبطأت عليهم فلقيها أبو بثينة وزوجها وأخوها فسألوها عما أبطأ بها فالتوت عليهم ولم تخبرهم وتعلت فضربوها ضربا مبرحا فأعلمتهم حالها مع جميل ودفعت إليهم خاتمه ومر بها في تلك الحال فتيان من بني عذرة فسمعا القصة كلها وعرفا الموضوع الذي فيه جميل فأحبا أن يثبطا عنه فقالا للقوم إنكم إن لقيتم جميلا وليست بثينة معه ثم قتلتموه لزمكم في ذلك كل مكروه وأهل بثينة أعز عذرة فدعوا الأمة توصل خاتمه إلى بثينة فإذا زارها بيتموهما جميعا قالوا صدقتما لعمرى إن هذا الرأي فدفعوا الخاتم إلى الأمة وأمروها بإيصاله وحذروها أن تخبر بثينة بأنهم علموا القصة ففعلت ولم تعلم بثينة بما جرى ومضى الفتيان فأندرا جميلا فقال وا ما أرهبهم وإن في كنانتي ثلاثين سهما وا لا أخطأ كل واحد منها رجلا منهم وهذا سيفي وا ما أنا به رعش اليد ولا جبان الجنان فناشداه وا وقالا البقية أصلح فتقيم عندنا